له نبيا فهدى الله تعالى على يديه امة من الامم وعن جعفر بن محمد
عن ابيه قال ابدلهما جارية ولدت سبعين نبيا وقال ابن جريج
ابدلهما بغلام مسلم وقرا نافع وابو عمرو ان يبدلهما بفتح الباء
الموحدة وتشديد الدال والباقون بسكون الموحدة وتخفيف الدال
وقرا ابن عامر وحفص برفع الحاء والباقون بالسكون ثم شرع
في تاويل المسئلة الثالثة بقوله واما الجدار اي الذي اشترط
باخذ الاجر عليه فكان لغلامين ودل على كونهما دون البلوغ
بقوله يتيمين وكان اسم احدهما اصرم والاخر صريم ولما كانت
القرية لا تنافي التسمية بالمدينة وكان التعبير بالقرية اولا
التي عبر بها لا عنا مشتقة من معنى الجمع فكان الذي به الذم في
ذلك لاضافة ولما كانت المدينة بمعنى الاقامة عبر بها فقال
في المدينة فكان التعبير بها الذي لا تشارقه الى ان الناس
يقيمون بها فينهدم الجدار وهم مقيمون فيا خذون الكنز
كما قال وكان تحته كنز لهما فلذلك اقمته احتسابا واختلف
في ذلك الكنز فعن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال كان ذهبا وفضة رواه البخاري في تاريخه والترمذي
والحاكم وصححه والذم على كنزهما في قوله تعالى والذين
يكنزون الذهب والفضة لمن لا يؤدي زكاتهما وما يتعلق بهما
من الحقوق وعن سعيد بن جبير قال كان الكنز صحفا فيها
علم رواه الحاكم وصححه وعن ابن عباس قال كان لوحا من
ذهب مكتوب فيه عجبا لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبا لمن
ايقن بالقدر كيف ينصب عجبا لمن ايقن بالرزق كيف يتعب
عجبا لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل عجبا لمن ايقن بزوال
الدنيا

الدنيا وتقلبها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله
وفي الجانب الآخر مكتوب انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك
لي خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير واجريته على
يديه والويل كل الويل لمن خلقته للشر واجريته على يديه قال
البغوي وهذا القول اكثر اهل التفسير وروي ايضا ذلك
مرفوعا قال الزجاج الكنز اذا اطلق ينصرف الى كنز المال ويجوز
عند التقييد ان يقال عنده كنز علم وهذا اللوح كان جامعا
لهما وقوله وكان ابوهما صالحا فيه تنبيه على ان سعيه في ذلك
كان لصلاحه فيراعى وتراعى ذريته وكان سياحا واسمه كاسح
قال ابن عباس حفظا بصلاح ابيهما وقيل كان بينهما وبين الاب
الصالح سبعة آباء قال محمد بن المنكدر ان الله تعالى يحفظ
بصلاح العبد ولده وولد ولده وعشيرته واهل دويرات
حوله فما يزالون في حفظ الله ما دام فيهم قال سعيد بن
المسيب اني اصلي فاذكر ولدي فازيد في صلاتي وعن الحسن
انه قال لبعض الخوارج في كلام جرى بينهما بم حفظ الله الغلامين
قال بصلاح ابيهما قال فابي وجدي خير منه قال قد انبانا الله
انكم قوم خصمون وذكر ايضا ان ذلك الاب الصالح كان من الذين
تضع الناس الودائع عنده فيردها اليهم فاراد ربك ان يبلغا
اي الغلامين اشدهما اي الحلم وكمال الراي ويستخرجا كنزهما
لينتفعا به وينفعا الصالحين تنبيه اسند الارادة في قوله
فاردت ان اعيبها الى نفسه لانه المباشر للتعييب
وثانيا في قوله فاردنا الى الله والى نفسه لان التبديل
باهلاك الغلام وايجاد الله تعالى بدله وثالثا في قوله

Copyright King Saud University